

حكم تتبع الجنائز في المساجد

عبدالمحسن الزامل

يقول السائل حكم تتبع الجنائز في المساجد وهل تجوز الصلاة عليها قبل الامام؟ تتبع الجنائز في المساجد ان كان يعني انه يذهب الى هذا المسجد تصلي على الجنائز ثم يخرج منه يصلي على جنازة الاخر. هذا في الحقيقة فيه محاذير. [اولا - 00:00:05](#)
ان الغالب ان الجنائز يعني تحضر قرب الصلاة وقت الصلاة. وحينما يأتي ويدخل المسجد يصلي على الجنازة ويخرج منها فيه يعني ربما يدعو الى سعة الظن به انه خرج من المسجد والناس مجتمعون وربما يكون بعد الاذان. والخروج بعد الاذان بغير عذر -

[00:00:30](#)

من يلعن اما محرم واما مكروه. ثم يترتب عليه ان يذهب الى مسجد اخر. وربما يتسبب في تفويت الصلاة فيفوت صلاة الجمعة الواجبة في سبيل اداء صلاة ليست واجبة ليؤديها غيره من صلاة الجنازة - [00:00:55](#)
ايضا من المحاذير انه يفوت مصالح تتعلق به هو وتتعلق بنفس الجنازة فالذي يأتي الى المسجد ويحضر هذه الجنازة يحضر هذه الجنازة فانه ينتظر الصلاة وهو على خير. والله اعلم لا يدري ايهما اعظم اجر حينما يأتي وينتظر الصلاة والملائكة تقول اللهم اغفر -

[00:01:16](#)

اللهم ارحمه وينتظر صلاة الفريضة وينتظر صلاة الجنازة. ثم يكثر هذه الجماعة وما كان اكثر فهو احب الى الله عز وجل يعني صلاة الرجل ازكى من صلاتي وحدة. صلاته مع يعني ازكى من صلاته وحده وصلاته يعني مع الرجلين - [00:01:42](#)
يعني افضل من صلاته مع الرجل وما كان اكثر واحب الى الله عز وجل كما في حديث ابي ابن كعب رضي الله عن ابي داود وغيره
ايضا في من المصالح انه يكون آشد - [00:02:04](#)

انشد وطمأنينة في المسجد. وهو ينتظر الصلاة ويدعو بين الاذان والاقامة او يقرأ القرآن. مع جماعة المسجد ولا يوحش اخوانه بخروجه من المسجد. ربما ايضا اه يفوته ما يفوته من السنن المشروعة قبل - [00:02:23](#)
الصلاة وهذا مشاهد حينما يكون الانسان يتبع الجنائز فانه يكون في عجلة ربما آ يحصل منه يحصل عليه مشقة ويفوت تفوته الراتبه او السنة المشروعة قبل الصلاة الى غير المصالح العظيمة التي هي مطلوبة - [00:02:43](#)

والانسان اذا نوى الخير فان الله يبلغه اياه. ما دام نيته تحصيل هذا يبلغه بنية يأتي هذا الخير ثم ايضا مسألة اخرى او فائدة اخرى وهو ان من صلى عليها فانه بسبيل ان يتبعها - [00:03:03](#)

ان يعزي اهلها وان يكفر الجمع. لا شك ان هذه فضائل. لانه ان حصل قيراط فهو قيراطا اخر. وان حصل اجر فان فوت اجورا اخرى متعلقة ببقائه دعائه وصلاته وقراءته مصالح عظيمة. وهو لا يدري - [00:03:23](#)
ايهما افضل واعظم عند الله عز وجل؟ كونه يصلي ويحظي جنازة ويتبعها قد يكون قيراط هذا اعظم من قراريط. وقد قال بعض اهل العلم في قول يعني اصغرهما مثل احد. اصغرهم في احد. فقد يحصل قراريط كثيرة وغيره يحصل قراريط قليلة. وتكون القراريط القليلة - [00:03:43](#)

من القراريط الكثيرة لان القيراط يعظم بحسب حال الذي حضر جنازة فالذي يحضر الجنازة ويعزي اهلها ويكون معه ويتبعها هذا له ايران لكنه قيراط عظيم. قال عليه اصغرهما مثل احد. اما الذي مجرد صلاة يصلي ويذهب فليس قيراطه مثل الذي - [00:04:07](#)
صلى وجلس معها حضر الجماعة وانتظر الصلاة وانتظر صلاة الجنازة وكما تقدم سؤالاً ويتبعها ويشاركها هذه فضائل عظيمة. بمعنى انه وان قلت قراريطه لا قراريطه الكثيرة قراريطه هذه قد تكون اصغرهما مثلها. نص عليه بعض اهل العلم في قالوا - [00:04:32](#)

يعني حتى قال بعضهم آآ ذكر تفصيلا لا فيه نظر ذكره عن ابن عقيل رحمه الله ورد في حديث في ذكر اه متعددة اه لكن دلت السنة على ان عظم الاجر عظم الاجر له اسباب - [00:05:02](#)

قد تفوق هذه الحسنات. ونعلم انه ربما تصدق انسان شاة واحدة تكون افضل من شاة. ربما تصدق يعني مال هو افضل هل من مال تصدق بغيره. وقد ذكر ابن رجب رحمه الله قاعدة تتعلق هل الافضل مثلا؟ هل الافضل كثرة الشيء - [00:05:26](#)
كثرة الشيء وتعدده او كونه شريفا في نفسه مع قلة عدده. قاعدة نحو من هذا آآ اللغو لكن هذا معناه وان ما كان ذا شرف في نفسه افضل مما كان ذا كثرة - [00:05:57](#)

ان في عدده. لو ان انسان انت صليت ركعتين اطمأنتت فيهما خشعت فيهما. قرأت فيهما قراءة لحضور قلب واطمئنان. واخر بجوارك صلى خمس تسليمات. او عشر تسليمات في ظرف تسليمات واحدة. هذه الصلاة عند باب افضل. لانها حسنة عظيمة - [00:06:17](#)
وجوهرة كريمة وهذي حسنات لكنها وان كثر عددها لكن قلت من جهة نفسها مثل قراءة القرآن لو ان انسان ختم القرآن ختمة في يوم كامل او في يومين او ثلاثة ايام واخر جعل - [00:06:47](#)

سورة البقرة في ايام لا شك ان التدبر اعظم وهذا هو المنقول عن الصحابة رضي الله عنهم. والذي ذكره القيم هذا بحث يطول الشاهد من هذا ان يقال كون الانسان يشهد هذه الجنازة وقد تكون عدة جناز لكن حينما يحضرها ويواسي - [00:07:07](#)
اهلها وينتظروا الصلاة ويشهدها ويتبعها ويحضر دفنها ويعزيه هذه مصالح عظيمة حسنة كبيرة في هذين القيراطين ربما تكون قراريط اخرى في جناز اخرى تفوق تلك القراريط التي غيره بكثرة عدد الجناز التي صلى عليها نعم - [00:07:32](#)